[175] بيان: " الغوغاء " السفلة من الناس، والمتسرعين إلى الشر. 55 - كشف: قال محمد بن طلحة: خرج عليه السلام يوما من سرمن رأى إلى قرية لمهم عرض له، فجاء رجل من الاعراب يطلبه فقيل له قد ذهب إلى الموضع الفلاني فقصده فلما وصل إليه قال له ما حاجتك ؟ فقال: أنا رجل من أعراب الكوفة المتمسكين بولاية جدك علي بن أبيطالب عليه السلام وقد ركبني دين فادح أثقلني حمله، ولم أر من أقصده لقضائه سواك. فقال له أبو الحسن: طب نفسا وقر عينا ثم أنزله فلما أصبح ذلك اليوم قال له أبو الحسن عليه السلام: اريد منك حاجة الله أن تخالفني فيها، فقال الاعرابي لا اخالفك فكتب أبو الحسن عليه السلام ورقة بخطه معترفا فيها أن عليه للاعرابي مالا عينه فيها يرجح على دينه، وقال: خذ هذا الخط فإذا وصلت إلى سرمن رأى احضر إلي وعندي جماعة، فطالبني به وأغلظ القول علي في ترك إبقائك إياه لله في مخالفتي فقال: أفعل، وأخذ الخط. فلما وصل أبو الحسن إلى سرمن رأى، وحضر عنده جماعة كثيرون من أصحاب الخليفة وغيرهم، حضر ذلك الرجل وأخرج الخط وطالبه وقال كما أوصاه فألان أبو الحسن عليه السلام له القول ورفقه، وجعل يعتذر، ووعده بوفائه و طيبة نفسه، فنقل ذلك إلى الخليفة المتوكل فأمر أن يحمل إلى أبي الحسن عليه السلام ثلاثون ألف درهم. فلما حملت إليه تركها إلى أن جاء الرجل فقال: خذ هذا المال واقض منه دينك، وأنفق الباقي على عيالك وأهلك، واعذرنا، فقال له الاعرابي: يا ابن رسول الله والله إن أملي كان يقصر عن ثلث هذا، ولكن الله اعلم حيث يجعل رسالته، وأخذ المال وانصرف (1). ومن كتاب الدلائل للحميري عن الحسن بن علي الوشاء قال: حدثتني ام محمد مولاة أبي الحسن الرضا بالحير وهي مع الحسن بن موسى قالت: جاء أبو الحسن

_____ (1) كشف الغمة ج 3 ص 230 و 231.

_____